

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وسلم اما بعد اخوانی صبيحكم عذرا لو اخذت من وقتكم بعض اللحظات الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من يسمع القول فيتبعوا احسنه - 00:00:32

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان من شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:00:56

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون في هذا الشهر المبارك الكريم انزل الله هذا القرآن المبارك الكريم حيث يقول عز وجل - 00:01:17

رمضان الذي انزل فيه القرآن بدأ الله تعالى انزال هذا القرآن في شهر رمضان وفي افضل ليلة من هذا الشهر وهي ليلة القدر قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - 00:01:44

عن ابن عباس من انزله الله عز وجل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل على محمد صلی الله عليه وسلم على مدى ثلاث وعشرين سنة والله اعلم - 00:02:03

اخوانی في هذا الشهر المبارك اجتمعت عدة برکات برکة الشهر حيث يقول النبي صلی الله عليه وسلم وهو يبشر اصحابه برمضان اتاكم رمضان شهر مبارك وببرکة نزول القرآن حيث يقول عز وجل كتاب - 00:02:26

انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب وببرکة ليلة القدر حيث يكون عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين بهذه برکات اجتمعت في هذا الشهر المبارك الكريم - 00:02:55

ويلاحظوا يا اخوانی ان ورود البرکة الايتين وفي الحديث جاءت مطلقة فلم تقييد هذه البرکة باي قيد لتكون البرکة مطلقة تأتي على كل شيء في اثرها وتأثيرها على قلبك يا عبد الله - 00:03:22

على دينك ودنياك وعملك وعملك على بيتك واهلك على دنياكم واحترك العلاقة بين القرآن وبين رمضان علاقة وثيقة جدا لا في نزوله كما ذكر الله عز وجل هنا في عناية المصطفى صلی الله عليه وسلم به - 00:03:50

في كل حياته وفي رمضان وخاصة في حديث ابن عباس المخرج في الصحيح صلی الله عليه وسلم اجدد الناس وكان اجدد ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن - 00:04:20

قال رسول الله صلی الله عليه وسلم بالخير اجدد من الرحيم المرسلة اجتمع فضل الشهر وبرکة مدارسة القرآن وبرکاته مجالسة الاخيار مجالسة خير الخلق لخیر الملائكة وتدارسهم لكتاب الله عز وجل - 00:04:40

فصيامه والقرآن يا اخوان بينهما علاقة وتلاحظون هذا في انفسكم فان الانسان عندما يكون صائم حتى ولو كان الصيام نفلا يجد من نفسه نشاطا وخففة في تلاوة كتاب الله اكثر من اي وقت اخر - 00:05:10

قال صلی الله عليه وسلم فصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم القيمة يقول الصيام يا رب منعته الطعام والشراب فشفعه في ويقول القرآن يا رب منعته النوم في الليل فشفعوا في - 00:05:32

قال فيشفعان وما احوجنا يا اخوانی لهذه الشفاعة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم يفر المرء من أخيه وامه

وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنىه - 00:05:55
فيأتي القرآن ويأتي الصيام ليشفع لك ما اعظمها يا اخوانى من نعمة وما اجلها من رحمة ومكرمة من الله عز وجل وفي حديث ابى امامه المخرج عند مسلم قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:22

اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيابتان او في ريقان من طير صوف يجاجان عن صاحبها - 00:06:44

اقرأوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي السحرة هذا القرآن المبارك العظيم وصفه ربنا وهو الذي تكلم به وانزله في اوصاف جليلة تضمنت فوائد كثيرة فوصفه ربنا العظيم بأنه عظيم - 00:07:10

ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وصفه ربنا المجيد بأنه مجید بسم الله الرحمن الرحيم ق والقرآن المجيد اي ذو الشرف والاسعة في الفضائل والكرم ووصفه ربنا العزيز بأنه عزيز - 00:07:39

ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ووصفه ربنا الكريم بأنه كريم ولا اقسم بموضع النجوم - 00:08:05

وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكون ذكر ربنا عز وجل اوصافا وفوائد عظيمة وجليلة لهذا القرآن العزيز جدير يا اخوانى بمن اطلع على قليل منها - 00:08:26

ان يكون له اكبر العناية بكتاب الله عز وجل وان ينفق زهرة وقته في كتاب الله عز وجل وساكتفي يا اخوان في هذه العجاله بارادة او بارادي اية وحديث اما الاية فقول ربنا عز وجل يا ايها الناس - 00:08:52

عندما تسمع هذا النداء سواء كان للناس جميعا لو كان للمؤمنين وخاصة اسمع ما يقال بعده فانك المنادى والمنادى اليه لا شك عظيم والمنادى رب السماوات والاراضين سبحانه وبحمده يا ايها الناس - 00:09:14

قد جاءتكم موعظة من ربكم. عدوها معى يا اخوان جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قل بفضل الله - 00:09:42

وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فهذا الكتاب موعظة للقلوب وما احوج القلوب في هذه الازمنة يا اخوانى الى ما يعظها ويذكرها بالله عز وجل وهي تتعرض يا اخوانى لامور كبار - 00:10:06

ومشغلات جسام وربما ولا قوة الا بالله لشبهات وشهوات يأتي كتاب الله ليكون واقيا وحاميا وواعظا لها يذكرها ويعظمها فتتعظ وتعتبر به وشفاء لما في الصدور. شفاء للقلوب فان القلوب تعتل - 00:10:32

ويتعريها اشد واعظم من علل الابدان قال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وقد يستفحـل هذا المرض بالقلب يصل الى درجة الموت ويكون الانسان حيا في جسده لكن عيادة بالله ميتا في قلبه - 00:10:58

ومن كان ميتا واحييـناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وهذا النور يا اخوان موجود باعظمـه واكثرـه في كتاب الله بل ان الله تعالى وصف القرآن في اكـثر من اية بـانـه نـور - 00:11:21

امـنـوا بالـله ورسـولـه والنـورـ الذي انـزلـناـ يـقـولـ الشـيخـ محمدـ ابنـ عـثـيمـينـ قدـسـ اللهـ روـحـهـ كـلامـاـ معـناـهـ هـذـاـ القرـآنـ نـورـ فـيـ القـلـبـ نـورـ عـلـىـ الـوـجـهـ وـنـورـ فـيـ القـبـرـ وـنـورـ فـيـ الـقـيـامـةـ - 00:11:42

اما كون غرور في القلب وفي قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ستأنى الاشارة اليه بعد قليل ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبه ونور صدري اذا وادا استئنار الصدر - 00:12:06

وسـرـ القـلـبـ ظـهـرـ اـثـرـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ يـقـولـ عـزـ وـجـلـ فـيـ اـهـلـ الـجـنـةـ اللـهـ اـجـعـلـنـاـ وـوـالـدـيـنـاـ جـمـيـعـاـ مـنـهـمـ وـوـقـاهـمـ اللـهـ شـرـ ذـلـكـ الـيـوـمـ وـلـقاـهـمـ نـظـرـةـ وـسـرـورـاـ السـرـورـ فـيـ القـلـبـ ياـ اـخـوانـ - 00:12:24

والنظرـةـ فـيـ الـوـجـهـ وـنـورـاـ فـيـ الـقـبـرـ وـأـنـتـمـ تـدـعـونـ لـلـمـيـتـ اللـهـمـ اـفـسـحـ لـهـ فـيـ قـبـرـهـ وـنـورـ لـهـ فـيـهـ. فـمـنـ اـيـنـ يـأـتـيـهـ هـذـاـ النـورـ يـأـتـيـهـ مـنـ الـاـيمـانـ يـأـتـيـهـ مـنـ الـصـلاـةـ يـأـتـيـهـ مـنـ الـقـرـآنـ. وـكـلـ هـذـهـ اـنـوـارـ - 00:12:44

يمشي بها الانسان في حياته وتكون معه الى ان يدخل بها الجنة ونورا يوم القيمة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايديهم وهدى ورحمة للمؤمنين القرآن هدى واعظم سبب للهدا - [00:13:05](#)

واعظم سبب للثبات على الهدا نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الدين امنوا وهدى وبشرى المسلمين وما احوجنا لاسباب الثبات في هذا الزمان يا اخوان وكتاب الله كفيل بحفظ الانسان بعد توفيق الله من الزلل والزيغ - [00:13:26](#)

وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم ولما سمعت الجن القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته ماذا قالوا يا اخوان - [00:13:52](#)

انا سمعنا قرآنًا عجباً يهدى الى الرشد من سماه هدى وانا لما سمعنا الهدا امنا به وكم يا اخوانى سمعون من يهتدى بسبب انه سمع اية واحدة اية واحدة يا اخوان سمعونها كثيرا - [00:14:14](#)

بل بعضهم لا يعرف اللغة العربية ويسمع القرآن فيهتدي وصدق الله عن الجن وانا لما سمعنا الهدا امنا به فمن يؤمن بربه يخاف بخسا ولا رهقا ورحمة كتاب ربى رحمة - [00:14:38](#)

رحم الله تعالى به الناس فانزله عليهم فمن تعرض لهذه الرحمة واعتنى بكتاب الله ولعل الله سبحانه وتعالى ان يصيبه بهذه الرحمة وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك - [00:14:55](#)

فنزلوه رحمة وبقاوه بيننا والله الحمد غظا كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رحمة ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك - [00:15:16](#)

ان فضله كان عليك كبيراً قل بفضل الله وبرحمته اي في هذا القرآن فيذلك فليفرحوا. هذا والله الفرج. يا اخوان هذا الفرج العظيم الفرج محمود الفرج بكتاب الله عز وجل - [00:15:37](#)

الفرح بلذة مناجاة الله عز وجل الفرح بذكر الله ورحمته اي في هذا القرآن فيذلك فليفرحوا. هذا والله الفرج. يا اخوان هذا الفرج عيادة بالله ممقوت مذموم لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. وهو الفرح الذي يكون معه كبر وتعالى وتغطرس - [00:15:55](#)

وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. خير من الدنيا وما فيها كتاب ربى خرج عمر يسم ابل الصدقة رضي الله عنه وارضاه وكان معه غلام فلما رأى هالته سعادة العرب يعجبون بالابل - [00:16:24](#)

وقال هذا فضل الله ورحمته هذا عمر كذبت الله ورحمته القرآن وقرأ واما الحديث يا اخوان فحديث لا يخفاكم وخلیکم بمن سمع هذا الحديث ان يتعلمك كما قال الصحابة للنبي صلى الله عليه - [00:16:44](#)

قال عليه الصلاة والسلام ما اصاب عبدا هم ولا غم وقال اللهم اني عبدك ابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدهك ماض في حكمك العدل فيا قضاوك اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك - [00:17:03](#)

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استتأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغممه - [00:17:22](#)

وابدله بهما فرحا وفي روایة فرجا قالوا يا رسول الله ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها قال ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها او كما او كما قال عليه الصلاة والسلام فيا اخوانى - [00:17:41](#)

عود الى كتاب الله في رمضان وبعد رمضان كلنا في رمضان نقرأ بلا استثناء حتى الصغار لكن ما حانا بعد رمضان وقد نسأل انفسنا سؤالا لماذا يترك كثير من الناس تلاوة القرآن في رمضان - [00:17:56](#)

هنا يقرأون الا الشيء اليسير السبب انهم وضعوا البذور في رمضان ولكنهم لم يتعاهدوها بالسقي ومن وضع البذور وما سقاها توها نادما يوم الحصاد يندم في الدنيا قبل الآخرة ولا قوة الا بالله - [00:18:16](#)

فلو انه تعاهد بذرها الذي وضعه في رمضان وعقد العزم بعد رمضان ان يكون له ورد من كتاب الله عز وجل وجد واجتهد وجاهد نفسه واستعن بالله عز وجل وقد يفتح الله له هذا الباب - [00:18:37](#)

واذا دخل فيه فلن يبغي به بديلا ابدا يا اخوان هناك اللذة والراحة والطمأنينة والسكنينة هناك العوائد والفوائد التي لا تعد ولا تحصى

يكون له ورد ولماذا سمي وردا يا اخوان؟ - 00:19:00

يريد الانسان عليه كل يوم يحرك به لسانه تسمعه اذنه ينزل على قلبه فيكون له في القلب اعظم الاثر واذا سر القلب كما ذكر استنار الوجه وحسن العمل لكن اذا خرج رمضان - 00:19:21

وهرتنا كتاب الله عز وجل اخواني فما البديل لكتاب الله عز وجل قال عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلاة - 00:19:40

ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم وائلئك هم المفلحون. اللهم اجعلنا جميعا منهم على هدى جاء به على الدالة على الاستعلاء يعلو بهم ويرفعهم يا اخوان مقاما وقدرا عند ربهم سبحانه وبحمده. وائلئك هم المفلحون والفالح يقول اهل العلم - 00:19:59

لا توجد كلمة توازيها تبين معناها يقولون الفلاح الفوز والسعادة والظفر. الفوز بالمرغوب والنجاة من المرغوب انها لا تداني هذه الكلمة العظيمة يا ما البديل ومن الناس من يشتري له الحديث - 00:20:23

الآية فإذا ترك الانسان يا اخواني كتاب الله عز وجل عوقب والعقوبة تكون بهذا البديل ولا قوة الا الحديث يبدأ من قيل وقال وفضول الكلام الذي لا طائل تحته وينتهي عيادا بالله بالكفر والشرك بالله عز وجل كما قال في - 00:20:40

احرصوا يا اخوان ان يكون لكم ورد من كتاب الله عز وجل يقول سمي وردا تشبيها لصاحب الابل الذي يرد بابله وصاحب الابل يرد بابنه ليسقيها ويطفي ظمامها ظماما اجوافها - 00:21:00

لكنك انت تلد على كتاب الله لتطفي ظماما قلبك القلوب تظماما يا اخوان وانما ربها بكتاب الله عز وجل وانما طمأنيتها في كتاب الله عز وجل رببع القلوب ونور الصدور وجلاء الاحزان وذهب الهموم والغموم فعودوا الى كتاب الله يا اخوان وجاهدوا انفسكم المسألة تحتاج الى مجاهدة لا سيما - 00:21:24

في هذه الازمنة يقول ثابت اليوناني المجاهد جاهدت نفسي على القرآن عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة له لذة يا اخوان لكنها ما تزال بالاماني هنا بالرغبات ولا حتى بالحرص - 00:21:52

انما تزال بتوفيق الله اولا وقبل كل شيء قبل كل شيء. ثم الجد والاجتهد والمثابرة وملازمة الانسان ورده كل يوم فاذا وردت على كتاب الله هناك البركات التي لا تعد ولا تحصى. وهذا ذكر مبارك انزلناه - 00:22:12

افأنت لم منكرون ثم لا تنسوا يا اخواني ان تقرأوا بتدبر كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا. نقل يقرأ تأملوا كلمات القرآن ما اعظمها. كمثله تدبّروا يا اخوان تنتظم القراءة والفهم والتفكير والتأمل تنتظم كل شيء - 00:22:34

فتدبّروا وقفوا عند عجائب القرآن وقفوا اذا مررت بالجنة فادعوا لانفسكم ووالديكم والمسلمين اجمعين. واذا مررت بالنار قفوا وتعوذوا اذا مرضتم بتسبیح فسبحوا وهكذا كما كان المصطفى صلی الله عليه وسلم يعمل - 00:22:55

اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم اللهم انا نحمدك ونشكرك ونشتري عليك ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى الله اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - 00:23:13

اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذي لهم اهلك وخاصتك. واولادنا وذرياتنا واحبابنا واخوان المسلمين اللهم اجعلنا منهم جميعا اللهم يا ارحم الراحمين تقبل منا صيام - 00:23:30

وكفر عننا السيئات والاثام يا ذا الجلال والاكرام اللهم اجعلنا من يصوم رمضان ويقوم ايمانا واحتسابا ويقوم ليلة القدر ايمانا واحتسابا اللهم اجعلنا من يصوم الشهر ويوافق ليلة القدر ويفوز بالثواب والاجر - 00:23:50

اللهم اجعلنا من عتقاء هذا الشهر الكريم اللهم اجعلنا في هذا الشهر المبارك الكبير من المرحومين - 00:24:10

ولاتجعلنا من المحروميين يا ارحم الراحمين اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا اللهم ذكرنا منه ما نسينا. وعلمنا منه ما جهلنا. وارزقنا تلاوته ابناء الليل واطراف النهار على

الوجه الذي يرضيه - 00:24:30

اللهم ردنا الى القرآن ردا جميلا. اللهم ردنا اليه ردا جميلا. واجعله حجة لنا وشفاعا لنا مشفعا فينا يا ارحم الراحمين. واجعله قائدنا وسائقنا ودليلنا الى جنات الفردوس يا ذا الجلال والاكرام - 00:24:58

اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم. ونعتذر لك من شر ما تعلم - 00:25:18

نستغفر لك مما تعلم ولا نعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اعنا على مرضاتك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اولادنا وبناتنا. اللهم احفظهم وكلاهم بعينك التي لا تنام - 00:25:31

اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم اللهم احفظ المسلمين شيئا وشبابا. رجالا ونساء يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امننا في اوطاننا. اللهم اصلاح امتننا وولاة امورنا - 00:25:51

اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوال في مشارق الارض ومغاربها. اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم. يا جبار السماوات والاراضين. اللهم - 00:26:11

من ارادهم ارادنا والاسلام والمسلمين في كل مكان بسوء. فاشغله به نفسه واجعل كيده في نحره. واجعل دائرة السوء عليه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وذریاتنا وارحاما وجيراننا. واخوان المسلمين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين - 00:26:31
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الہ واصحابه. جزاکم الله خيرا البركة فيکم - 00:26:52